ذهاب بصر رجل لأنه دعا على الحسين بن علي

أخرج الطبراني عن أبي رجاء العُطاردي قال: لا تسبُّوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من بَلْهُجَيم، قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره. قال الهيثمي (٩/١٩٦): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

رد البصر بدعواتهم

رد بصر جماعة من قريش بدعائه عليه السلام

أخرج أبو نُعيم في دلائل النبوة (ص ٦٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة حتى تأذّى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم عُمْي لا يبصرون، فجاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: ننشدك الله والرَّحِمَ يا محمد ـ قال: ولم يكن يطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة ـ فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت: ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[1]، قال: فما آمن من أولئك النفر أحد.

ردُّ عين قتادة بدعائه عليه السلام يوم أُحد

أخرج الطبراني عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه، قال: أُهدي إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها رسول الله ﷺ إليّ يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقَّت سِيَتُها[2]، ولم أزُل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي، كلّما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت وجهي ورأسي؛ لأتي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً نَدرت[3] منه حَدَقتي على خدّي، وافترق الجمع، فأخذت حدقتي بكفي، فسعيتُ بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه، فقال: «اللهمّ إنّ قتادة قد أوجه نبيّك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه، وأحدّهما نظراً» فكانت أحسن عينيه وأحدّهما نظراً. قال الهيثمي (٨/٢٩٧): في إسناده من لم أعرفهم ـ اهـ. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٧٤) عن قتادة نحوه، وابنُ سعد (٣/٤٥٣): عن عاصم بن عمر بن قتادة مختصراً.

---

(١) [٣٦/ سورة يس/ ١ ـ ١٠].

(٢) «سِيَتُها»: ما عطف من طرفيها.

(٣) «ندرت»: سقطت من محجرها.

وأخرجه الدارقطني، وابن شاهين، عن محمود بن لبيد عن قتادة رضي الله عنه: **أنه أصيبت عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردّها النبي ﷺ، فكانت أصحّ عينيه.** وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن قتادة ـ نحوه. كذا في الإصابة (٣/ ٢٢٥). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٧٤) عن قتادة. نحوه، وفي روايته: **فكانت أحسن عينيه وأحدّهما.**

وأخرج البغوي، وأبو يَعْلى، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن قتادة بن النعمان: **أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فقالوا: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه، فقال: «لا» ثم دعا به، فوضع راحته على حدقته ثم غمزها، فكان لا يُدرى أيّ عينيه ذهب.** كذا في الإصابة (٣/ ٢٢٥). قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني وهو ضعيف.

ذهاب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله عليه السلام

أخرج أبو يَعْلى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جدّه، قال: **أصيبت عين أبي ذر رضي الله عنه يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصحّ عينيه.** قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفيه عبد العزيز بن عِمران وهو ضعيف.

وأخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٢٣) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه، قال: **لما كان يوم بدر رُميتُ بسهم ففقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء.**

وأخرج ابن أبي شيبة عن رجل من بني سَلاَمان عن أمه: **أن خالها حبيب بن نُوَيك حدّثها أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ، وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله فقال: كنت أروِّض[1] جملاً لي فوقعت رجلي على بيض حية فأصيب بصري؛ فنفث في عينيه فأبصر، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان.** قال ابن السَّكَن: لم يروه غير محمد بن بشر ولا أعلم لحبيب غيره. كذا في الإصابة (١/ ٣٠٨). وأخرجه الطبراني أيضاً عن رجل من سَلاَمان بن سعيد عن أمه ـ مثله إلا أن في روايته: كنت أمري جمالي. قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفيه من لم أعرفهم ـ اهـ. وأخرجه أبو نعيم

(١) أروِّض: أذلل وأعلّم السير.